أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر المفككة

"دراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية بدولة الكويت"

الباحثان

فواز حمدان العازمي

إسماعيل الزيود

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلي أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر المفككة، وكشف وجود الفروق في أنماط التنشئة تبعًا لكلٍّ من متغيرات: جنس الابن، والمستوى التعليمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة وتكونت عينة الدراسة من (141) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية في محافظة الفروانية بدولة الكويت في الفصل الأول من العام الدراسي 2018–2019، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية.

وتوصلت الدراسة إلى أن (نمط التذبذب) و(نمط التفرقة) هي الأنماط الخاطئة السائدة لدى الأسر المفككة، وجاءت بتقدير مرتفع، في حين أن الأنماط السليمة (التقبل والتشجيع) جاءت بتقدير متوسط، بينما جاء (النمط الديمقراطي) بتقدير منخفض، وكذلك وجود فروق في كلٍّ من أنماط التنشئة الأسرية (الخاطئة والسليمة) تبعًا للمستوى التعليمي لولي الأمر، وعن عدم وجود فروق في أنماط التنشئة (الخاطئة والسليمة) تبعًا لجنس الابن والمستوى الاقتصادي للأسرة. ويوصي الباحث: تنظيم برامج توعوية تستهدف أولياء أمور الأسر المفككة و تثقيفهم وتوعيتهم بأنماط التنشئة السليمة، وإجراء درسات حول أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسر المفككة وتأثيرها على جنوح الأحداث.

الكلمات المفتاحية: أنماط التنشئة الأسرية، التفكك الأسري، محافظة الفروانية.

Abstract

This study aims to determine the predominant rising modes in disjointed families , and the possibility of differences in to owing to variables such as : Gender, parent's educational level, and family economic level. The study sample consists of 141 male and female high school students in Farwaniya governorate in state of Kuwait at the first semester of 2018-20119 scholastic year. This sample was chosen as a cluster random sample, the a scale questionnaire tools was developed of 48 paragraphs to measure both sound and wrong family raising modes.

The study found that both oscillation and discrimination modes are the predominant modes in the disjoint family which was highly presented at sample, while the sound modes such as acceptance and encouragement was moderated presented, and the democratic mode came as the lowest one. The study also found that the wrong and sound family rising modes varied according to the gender and Gender, parent's educational level, and family economic level . the study concluded a set of recommendations including: awareness programs targeting parents of broken families and educating them about the sound upraising modes, and performing studies about the wrong modes of uprising in broken families and its effects on Juvenile Delinquency.

***Key words*: Family uprising modes, family disjointing, Farwaniya.**

مقدمة:

تعد الأسرة النواة الأولى في المجتمع التي من المفترض أن توفّر لأفرادها فرص النماء الجسمي والصحي والنفسي والاجتماعي؛ لأنها المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، وتلعب دورًا كبيرًا في التأثير على سلوك وتوجُّهات أفرادها عن طريق أنماط السلوك والتفاعلات، التي تمثل النماذج المؤثرة سلبًا أو إيجابًا في سلوك أفرادها، فإن استطاعت تنشئة الأفراد بطريقة اجتماعية سليمة تتوافق ورُؤى المجتمع؛ كانت خير معين لباقي مؤسسات المجتمع، وإن هي أحدثت خللًا في عمليات التنشئة الأسرية؛ فإن ذلك سينعكس لا على الفرد نفسه ولا على أسرته فحسب، بل على المجتمع ككل.

وعلى الرغم من اختلاف المواقف النظرية للباحثين المهتمين بالتنشئة الأسرية، فإنهم يتفقون على أهمية العلاقة بين الوالدين والأبناء في المراحل العلمية المختلفة، وارتباطها بحسن توافقهم الاجتماعي. وتشير الدراسات إلى أن الأنماط الأسرية المتبعة من قِبل الوالدين تتأثّر بمجموعة من المتغيرات وعلى سبيل المثال دراسة الشوبكي (2007) ودراسة العمرو (2007) ودراسة Crawford(1999)؛ فالبناء الأسري وطبيعة العلاقات السائدة في الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية، فالأسر المفككة التي تعاني من اضطراب في البناء والعلاقات الأسرية معرضةٌ لاتباع أنماط التنشئة الخاطئة، التي قد تدفع الأبناء إلى الانضمام للعصابات والجماعات الخارجة على القانون وأعراف المجتمع تعويضًا عن أُسرهم؛ للحصول على الشعور بالأمن، وهو ما قد يدفعهم إلي الانحراف والسرقة والعنف والإجرام.

مشكلة الدراسة:

إن ظاهرة التفكك الأسري من الظواهر التي تؤرق المجتمع الكويتي، وذلك وفقًا للإحصائيات الرسمية الصادرة عن دائرة الإحصاء في وزارة العدل الكويتية؛ حيث بلغ عدد حالات الطلاق الموثقة لعام 2017م (7433) حالة، وذلك بارتفاع بلغ (203) حالة عن عام 2016م، والبالغ عدد حالات الطلاق فيه(7223) حالة، وهو ما يشكل ارتفاعًا بنسبة 2,9%، بالإضافة إلى بلوغ عدد القضايا الأسرية الجديدة (35122) قضية بالمحكمة الكلية في عام 2017.

ولا شك أن التفكك الأسري يشكل خطرًا كبيرًا لا على أفراد الأسرة فحسب، بل على المجتمع ككل؛ حيث تشير نتائج الدراسات على سبيل المثال إلى وجود علاقة ارتباطية بين كلٍّ

من التفكك الأسري وبعض الظواهر الاجتماعية المنحرفة للأبناء؛ كالجريمة، والتسوّل، وتعاطي المخدرات، والاضطرابات النفسية والاجتماعية، ومن أمثلة تلك الدراسات ما توصلت إليه دراسة العموش(2013)، ودراسة العمرو (2008)، والعقيدي (2007).

إن الأسر التي تعاني من التفكك هي أسرًا مضطربة يسودها عدم الاستقرار والتذبذب، وهذا ما قد ينعكس على تشكُّل أنماط للتنشئة الأسرية الخاطئة للأبناء. ولأهمية تلك الأنماط وتأثيرها الكبير على سلوكيات الأبناء، فإن مشكلة البحث تتمحور حول جزأين:

- **الأول:** يكمن في اعتراف الجهات الرسمية الكويتية بوجود ظاهرة التفكك الأسري وارتفاع حالات الطلاق.
- **الثاني:** الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية السائدة في تلك الأسر؛ كونها مصدرًا للسلوكيات المنحرفة، وفقًا للعديد من الدراسات العلمية.

اسئلة الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما هي أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر المفككة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1-ما هي أنماط التنشئة الأسرية السليمة السائدة لدى الأسر المفككة؟

2-ما هي أنمط التنشئة الخاطئة السائدة لدى الأسر المفككة؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية (السويَّة والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية (السويَّة والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعًا للمستوى التعليمي لولي الأمر؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية (السويَّة والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعًا للمستوى الاقتصادي للأسرة؟

أهداف الدراسة:

1-التعرف إلي أنماط التنشئة الأسرية السوية لدى الأسر المفككة.

2-التعرف إلي أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة لدى الأسر المفككة.

3-كشف الفروق في أنماط التنشئة الأسرية (السويَّة والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعًا لجنس الابن.

4-كشف الفروق في أنماط التنشئة الأسرية (السويَّة والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعًا للمستوى التعليمي لولي الأمر.

5-كشف الفروق في أنماط التنشئة الأسرية (السويَّة والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعًا للمستوى الاقتصادي للأسرة.

أهمية الدراسة:

يمكن أن نحصر أهمية الدراسة في أمرين تبعًا للأهمية العلمية والعملية، وهما كالتالي:

- **الأهمية العلمية:** تكمن في أهمية موضوع الأسرة التي تعتبر أهم المؤسسات الاجتماعية التي تشكل الاتجاهات والقيم والمعايير للأبناء، بالإضافة إلى اختيار مجتمع الدراسة من الأسر المفككة، التي لم نجد أي دراسة تناولت أنماط التنشئة فيها كمجتمع بحث، وذلك على حد علمنا.
- **الأهمية العملية:** تكمن في السعي للوصول إلى بعض النتائج والتوصيات للحد من أنماط التنشئة الخاطئة، والسعي لتعزيز الأنماط السليمة، وإبداء بعض المقترحات التي قد تساهم في مساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الطلبة المنتمين إلى الأسر المفككة، بالإضافة إلى الفائدة العملية للباحث الذي يعمل في قسم الاستشارات الأسرية في إدارة تنمية المجتمع، التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

- **أنماط التنشئة الأسرية:** فقد عرفها السنيدي (2013) على أنها "الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة، الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة" (السنيدي، 2013، ص22)

ونعرفها أجرائيا على أنها: كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من أحد الوالدين أو كليهم اتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية بقصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير، أو أحداث تغيير فيهما.

- **أنماط التنشئة السليمة:** النمط الديمقراطي، ونمط التقبل، ونمط التشجيع.
- **أنماط التنشئة الخاطئة:** نمط الإهمال، ونمط التذبذب، ونمط التفرقة.
- **الأسرة المفككة:** وتعرف على أنها " الأسرة التي أصابها اختلال في الوظائف وانهيار في الأدوار والبناء نتيجة غياب أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة للوفاة أو السجن أو الطلاق" (العقيدي، 2008، ص20) ونعرفها أجرائيا على أنها: الأسرة التي فقدت أحد والديها نتيجة الطلاق أو الانفصال أو الموت.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** ويشمل المدارس التي تم تطبيق الدراسة فيها، وهي: (ثانوية الصباح للبنين، وثانوية عبداللطيف ثنيان الغانم للبنين، وثانوية مرشد البذال، وثانوية أم الحكم بنت أبي سفيان، وثانوية الفردوس للبنات، وثانوية الرابية للبنات).
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018–2019.
- **الحدود البشرية:** الطلبة المنتمون للأسر المفككة في مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة الفروانية.

الإطار النظري:

وسنتناول فيه مفهوم التنشئة الأسرية، وأدوارها، وأنماطها (السوية والخاطئة)، ومفهوم التفكك الأسري وآثاره.

التنشئة الأسرية:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت موضوع التنشئة الأسرية تبعًا للأيديولوجيات والمنطلقات الفكرية للباحثين؛ فقد عرّفها بارسونز على أنها: "عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة"(أبو مغلي وسلامة، 2013، ص15).

وتعرف التنشئة الأسرية بأنها: "عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلًا، فمراهقًا، فراشدًا، فشيخًا) سلوكًا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تُمكّنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتُكسبه الطابع الاجتماعي، وتُيسّر له الاندماج في الحياة الاجتماعية" (مصباح، 2011، ص29).

وللأسرة دور مهم في عملية التنشئة؛ حيث تُعد الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل وتتعامل معه، فهي التي تكسبه الخصائص الاجتماعية والنفسية والمعرفية، كما أنها الوسيلة التي يُبنى بها الطفل بناء سليمًا، فجنوح الأسر عن مسؤولياتها وتبنّي أنماطٍ للتنشئة الخاطئة قد يؤدي إلى انحراف الأبناء، ودفعهم إلي السلوك الإجرامي (السنيدي، 2013).

وهذا ما يعطي للأسرة أهمية وظيفية خاصة لتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية، والتي تتم من خلال عمليات التعلم والمحاكاة، وتوفير ميكانزمات الضبط الاجتماعي؛ لإكساب الأبناء الآداب، والقواعد العامة، والأعراف الاجتماعية، وغرس ثقافة وأهداف المجتمع(الكتاني،2000).

إن عملية التنشئة الأسرية تتم من خلال مجموعة من الأنماط، والتي اختلفت الأدبيات في تحديدها وتصنيفها، إلا أنها اتفقت على تقسيمها إلى فئتين رئيسيتين؛ تتضمن الفئة الأولى أنماط التنشئة الأسرية السويَّة، بينما تتضمن الفئة الثانية أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة، وسنتناول كل فئة بنوع من التفصيل.

أنماط التنشئة السوية:

تتضمن مجموعة من الأنماط؛ ومنها ما يلي:

- **النمط الديمقراطي:** يعد هذا النمط من الأنماط الإيجابية؛ حيث إنه يتسم بالعقلانية والوسطية فيتنشئة الأبناء، وترك مساحة من الحرية في التفكير والتعبير وإبداء الرأي، واتخاذ القرار الأصلح في حدود إطار عام يضعه الوالدان وأهداف عامة (السنيدي، 2013).
- **نمط التقبل:** يُعد أحد أنماط التنشئة الأسرية السويَّة، ويتجلى في تقبّ لسلوك الابن وتصرفاته، وفهم مشكلاته، وإظهار الحب له، والافتخار بإنجازاته أمام الآخرين، والاستجابة لحاجاته ومتطلباته وتوجهاته برفق، ومشاركة نشاطاته المختلفة وتطلعاته المستقبلية (زراقة، 2013)، ومن آثار هذا النمط: حث الأبناء على التعاون، والثقة بالنفس، مما يسهم في خلق شخصية اجتماعية ذات علاقات متزنة.

- **نمط التشجيع:** وهو ميل الوالدين لمساعدة الأبناء وتشجيعهم، والوقوف بجانبهم في المواقف بطريقة تدفعهم إلى الأمام، وذلك من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية بما يضمن تعلمهم القيم والمعايير التي تتسق مع الثقافة المجتمعية وتحقيق الأهداف التي يسعى الوالدان إلى تحقيقها من خلال هذا النمط (قناوي، 1996)، وخير مثال على هذا النمط: تشجيع الأبناء خلال فترات الاختبارات الدراسية.

أنماط التنشئة الخاطئة:

ومن تلك الأنماط ما يلي:

- **نمط الإهمال:** يقصد به عن عدم اهتمام الوالدين بالأبناء أو التفاعل معهم، فيُتركوا دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، مع عدم توجيههم إلى ما ينبغي أن يقوموا به أو تجنبه (أبو جادو، 2010).

وللإهمال عديد من الأشكال التي يمكن حصرها في شكلين هما:

- **الإهمال البدني:** والمتمثل في عدم إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية.
- **الإهمال العاطفي:** وهو أخطر أنواع الإهمال، والمتمثل في عدم تقدير الابن، وتجاهل مدحه عند تقديم أو تحقيق ما يستحق الإشادة، وعدم منحه العطف أو الحنان أو السؤال عنه، أو متابعة سلوكياته (الشريف، 2014).

- **نمط التذبذب:** يُعد هذا النمط عن عدم استقرار الوالدين في أسلوب في المعاملة، مع عدم وجود قواعد محددة للثواب والعقاب، فالسلوك الواحد للابن قد يُثاب عليه مرة، وقد يعاقب عليه مرة أخرى، ويعكس هذا الاتجاه حيرة الابن حول ما يصدر منه، فلا يعلم متى يثاب ومتى يعاقب، وينعكس التذبذب في عدم ثقة الابن في المعايير والضوابط الاجتماعية المقررة (زراقة، 2013).
- **نمط التفرقة:** يتمثل هذا النمط في عدم المساواة بين الأبناء، بحيث تختلف طرق المعاملة وأساليب الضبط والتفضيل بينهم بسبب الجنس، أو ترتيب المولود، أو السن؛ كتفضيل الذكر على الأنثى، أو محاسبة الإناث في مقابل محاباة الذكور وعدم محاسبتهم، وقد يحدث هذا النمط في تمييز الولد الأكبر عن إخوته في حُسن التعامل، وتوفير احتياجاته

بطرق تختلف عن إخوته من مأكل وملبس، ومن الآثار المترتبة على هذا النمط تكوُّن شخصية أنانية تتعود أن تأخذ دون أن تعطي، وتحب أن تستحوذ على كل شيء دون أن تراعي الآخرين (الهمشري، 2013).

يتضح أن أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية هي التي تسهم في جعل الأفراد يتسمون بالسواء، بينما الأنماط السلبية تسهم في أفراد لا يتسمون بالسواء وسوء التكيف الاجتماعي والنفسي، والتي لها الضرر الكبير على الفرد والمجتمع، وخلق أمراضًا اجتماعية عديدة.

وقد ذكر (العيسوي، 1985) بأنه يوجد مجموعة من تلك الأمراض الناتجة عن فشل عملية التنشئة الأسرية، والمتمثلة في إدمان الكحول والجنوح أو الانحراف السلوكي، والسيكوباتية، والجريمة، والعصاب النفسي، أو المرض النفسي (العيسوي، 1985).

التفكك الأسري:

لم يتفق علماء النفس الاجتماعي على تحديد مفهوم التفكك الأسري، فمنهم من يستخدمه ليعني به فقدان أحد الوالدين، أو كليهما، أو الهجر، أو تعدد الزوجات، أو غياب أحد الوالدين مدة طويلة(الصقور، 2010) فيما يستخدم آخرون مفهوم التفكك الأسري ليشيروا إلى تصدع الأسرة جراء المشكلات الناجمة عن تعدد الزوجات، أو الطلاق، أو وفاة أحد الوالدين، أو كليهما (العموش، 2013).

ويعرف التفكك الأسري وفقًا لعلم الاجتماع باعتباره "انهيار الوحدة الأسرية، وتحليل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية نتيجة عجز فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على النحو السليم" (جابر، 2013، ص21).

وينقسم التفكك الأسري إلى نوعين هما:

- **التفكك الجزئي:** والذي يتضمن الانفصال أو الهجر المؤقت، أي هناك إمكانية لعودة الحياة الأسرية لطبيعتها.
- **التفكك الكلي:** تتجلى مظاهره في انحلال الأسرة سواء بالطلاق أو وفاة أحد الزوجين، وفيه تصل المرحلة الأسرية إلى اللاعودة (بكار، 2009).

وإن ما يترتب على التفكك الأسري من آثار لا يمكن حصره، إلا أننا سوف نستعرض بعضًا منها، فأول تلك الآثار ما ينعكس على كل فرد في الأسرة، فينجم عنه الإحباط، والعزلة

الاجتماعية، والأمراض النفسية والاكتئاب، إلا أن أعظم تأثير يكون على الأبناء الصغار الذين يعانون من فراق أحد الأبوين أو كليهما، ومن المشكلات الناجمة عن ذلك: أنهم يعيشون في حالة تشتت، مع ضعف في الرقابة والتربية في ظل أجواء أسرية غير مستقرة(الصقور، 2010).

ومن آثار التفكك ما ينعكس على المجتمع من تحطيم للبناء التنظيمي، فتصبح العناصر المختلفة في المجتمع غير مترابطة، ويضعف تأثير المعايير الاجتماعية على جماعات وأفراد معينين، فالمجتمع الذي تعاني أُسره من التفكك يزداد فيه حجم المشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية كالانحراف والجريمة والعنف (العقيدي، 2008)، بينما التفكك له آثار سلبية على العلاقات الأسرية، فالأسر المفككة تمتاز بضعف العلاقة بين أفرادها؛ حيث تعاني من وجود عزلة جسدية ونفسية، فلا يوجد انسجام ولا توافق، فكل فرد فيها يعيش في معزل عن الآخرين.ومن آثارفرد فيها يعيش في معزل عن الآخرين. ويؤدي التفكك الأسري إلى الانحراف؛ حيث أثبتت معظم الدراسات التي أجريت أن هناك علاقة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث؛ حيث إن الأسر المفككة تنتج أحداثًا جانحين بنسب أكبر مقارنةً بالأُسر السويَّة، وكذلك الحال بالنسبة لسلوكيات التشرد والتسول (بكار،2009).

دراسات عربية:

دراسة الشريف (2014) هدفت للكشف عن مستوى سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة مرحلة الثانوية في عمان، وتكونت من (310) طالب وطالبة، وتم تطوير استبانة مكونة من: النمط الديمقراطي، والتسلطي، والتسيُّبي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين سلوك الغضب وكل من النمط التسلطي والنمط التسيُّبي، ووجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية تُعزَى للمستوى التعليمي للوالدين.

دراسة العموش (2013) لمعرفة العلاقة بين التفكك الأسري والعنف المدرسي، وإمكانية وجود فروق من وجهة نظر المعلمين تبعًا للجنس، والمؤهل العمري، واتبعت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم استخدام أسلوب العينة العشوائية، وبلغت العينة (117) معلمة، و(98) معلمًا، واستخدمت أداة الاستبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة، ومن نتائج الدراسة: عن وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري والعنف داخل المدرسة، عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكك الأسري والعنف تُعزَى للجنس.

بينما هدفت دراسة السنيدي (2013) للتعرف إلي العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك المتسم بالعنف، وكشف الفروق بين الأحداث الأسوياء والجانحين في أساليب التنشئة الأسرية، توصلت الدراسة: إلي أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية للوالدين والسلوك المتسم بالعنف، وعن وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية بين الأحداث الجانحين والأحداث الأسوياء، وعن وجود فروق في أساليب التنشئة تُعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة، وعن عدم وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية تبعًا للمستوى التعليمي للآباء والأمهات.

ودراسة (العقيدي، 2008) هدفت للتعرف إلي أثر التفكك، والعوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث. وتم اختيار (166) حدثًا جانحًا بأسلوب العينة القصدية، و(166) طالب ثانوية بأسلوب العينة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دورًا للتفكك الأسري على جنوح الأحداث، وأن أبرز العوامل التي تؤدي إلى الجنوح هي الشجار الدائم، وطلاق الوالدين، وزواج أحد الوالدين بعد الانفصال.

بينما جاءت دراسة العمرو (2007) لكشف الفروق في انحراف الفتيات يُعزى لمتغير التفكك الأسري، وطريقة تعامل الأسرة، والدخل الشهري، ووجود أو غياب الأب. وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية للفتيات المنحرفات داخل مراكز الأحداث، وتكونت من (70) فتاة منحرفة، وكذلك اختارت عينة بطريقة قصدية من (70) فتاة من مدرسة القصر بالكرك، وطورت أداة الاستبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة. ومن النتائج التي تم التوصل إليها: أن سوء تعليم الأب والأم له دور في انحراف الفتيات، وأن الفقر وكبر حجم العائلة الواحدة لهما دور أساسي في انحراف الفتيات.

أما دراسة (الشوبكي، 2007)،فهدفت إلى معرفة أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية في منطقة الدمام التعليمية، وإمكانية وجود علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية وأساليب الضبط المدرسي لديهم. وتوصلت إلى وجود فروق في نمط التنشئة تعزى لمتغير جنس الابن، لمستوى دخل الأسرة، لصالح ذوي الدخل المتدني، وأن هناك علاقة طردية بين النمط الديمقراطي وأسلوب المكافأة.

دراسات أجنبية:

ومنها: دراسة مويترا وميخارجي (Moitra & Mukherjee,)2010 الهادفة إلى معرفة أثر سلوك الوالدين على انحراف الأحداث، وذلك من خلال المقارنة بين الأحداث المنحرفين

والأحداث الأسوياء، والتعرف على تأثير بعض العوامل الديمغرافية في جنوح الأحداث، وقد تكونت العينة من (200) حدثًا في مدينة «كولكاتا» في الهند، منهم (100) حدث أسوياء، و(100) حدث جانح تتراوح أعمارهم من 11 إلى 18 سنة. وقد أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين سلوك الوالدين وانحراف الأحداث؛ فقد وجدت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين النمط التسلطي ونمط الإهمال وجنوح الأحداث، بينما تبيَّن أن نمط الثقة هو أقل الأنماط التي تؤثر في جنوح الأحداث، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق في أنماط التنشئة بين الأسر الفقيرة والغنية، وأنه لا توجد علاقة بين الديانة وجنوح الأحداث.

وجاءت دراسة ويتنبورن,Wittenborn) (2002للتعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وانحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من (63) فردًا تتراوح أعمارهم من (18:14) سنة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للحصول على البيانات، وذلك من خلال توزيعها عن طريق الإنترنت. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وانحراف الأحداث؛ وعلاقة قوية بين نمطي الأسلوبي التسلطي والمهمل وانحراف الأحداث، بينما لا توجد فروق لانحراف الأحداث تعزى لنمطي التسلط والإهمال، ووجدتفروق في أنماط التنشئة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة كراوفورد (,Crawford 1999) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الوالدية واضطراب المسلك لدى المراهقين في جاميكا من خلال متغيرات الأسرة والأقران والعوامل البيولوجية المرتبطة بالاضطرابات، فتكونت عينة الدراسة من(124) حدثً اذكرًا جاميكيًّا؛ منهم (69) حدثًا مضطر بالمسلك، و(55) حدثًا غير مضطر بالمسلك، أعمارهم من(18:11) سنة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها: أن أهم العوامل الأسرية المرتبطة باضطراب المسلك هي غياب الأم، وعدم اتصال الأطفال بآبائهم وأمهاتهم، والتغير في التربية الوالدية، وبالتالي ظروف معيشية غير مستقرة، وليس هناك علاقة بين وجود أو غياب الأب واضطراب المسلك.

التعقيب على الدراسات السابقة:

على الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت مفهوم التنشئة الأسرية والتفكك الأسري، فإننا نلاحظ أن معظمها جاء في إطار السلوكيات المنحرفة؛ كدراسة كلٍّ من (الشريف، والسنيدي، والشوبكي، والعموش، والعقيدي، و Wittenborn و Moitra & Mukherjee)، واتفقت معظم

تلك الدراسات على اختيار طلاب المدارس كمجتمع للبحث؛ كدراسة (الشريف، الشوبكي، و Wittenborn)، بينما تناولت مجموعة أخرى من الدراسات الأحداث الجانحين وطلاب المرحلة الثانوية؛ كدراسة (السنيدي، والعقيدي، والعمرو، Moitra & Mukherjee)، إلا أن دراسة (العموش) تميزت باستخدام المعلمين كمجتمع للبحث.

وقد تنوعت الدراسات في المنهج المستخدم؛ فمنها ما استخدم منهج المسح الاجتماعي؛ كدراسة (الشريف، والشوبكي،و Crawford)، ومنها ما استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ كدراسة (السنيدي، والعموش والعمرو)، بينما استخدمت دراسة (العقيدي) المنهج المقارن.

وفيما يتعلق بأداة الدراسة، نلاحظ أن هناك شبه اتفاق في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إلا أن الاختلاف يتضح في عدد الأنماط الأسرية التي تم قياسها في تلك الدراسات، فدراسة (الشريف والشوبكي و Wittenborn) تناولت ثلاثة أنماط للتنشئة الأسرية، بينما تناولت دراسة (السنيدي) خمسة أنماط للتنشئة الأسرية.

وبما أن الدراسات السابقة أثبتت وجود علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث، وكذلك وجود علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث؛ فإن الدراسة الحالية ستحاول معرفة أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر المفككة.

ما يميز الدراسة الحالية:

تميزت هذه الدراسة في تناول الأسر المفككة، فعلى الرغم من تنوع الدراسات السابقة في مجتمعاتها البحثية، فإننا لم نتوصل إلى أي دراسة تناولت الأسر المفككة كمجتمع للبحث – وذلك على حد إطلاعنا – بالإضافة إلى أن تطوير أداة لقياس أنماط التنشئة الأسرية مقسمة إلى محورين يتناولان أنماط التنشئة السليمة وأنماط التنشئة الخاطئة؛ حيث إن معظم الدراسات السابقة استخدمت مقياسًا للتنشئة الأسرية يتناول صورة الأب وصورة الأم، وهذا ما يعتبر إضافة في هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي (Social Sciences)الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك كون هذا المنهج يجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات في وقت قصير، ولا

يقف عند حدود الوصف، بل يتجاوز ذلك إلى القيام بتحليل البيانات وتفسيرها، والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المنتمين للأسر المفككة في الفصل الأول من العام الدراسي 2018–2019بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفروانية. وللوصول إلى عينة الدراسة تم استخدام أسلوب العينة العشوائية العنقودية، وذلك من خلال تحديد المناطق السكنية في محافظة الفروانية التي بلغت (14) منطقة، وتم اختيار (3) مناطق بطريقة عشوائية،وهي: منطقة الفردوس، ومنطقة العارضية، ومنطقة الرابية، وتحديد المدارس الثانوية في تلك المناطق، وهي: ثانوية الصباح، ثانوية عبداللطيف ثنيان الغانم، وثانوية مرشد البذال، وثانوية أم الحكم بنت أبي سفيان، وثانوية الفردوس للبنات، وثانوية الرابية للبنات.

ومن ثمَّ تم تحديد أعداد الطلبة المنتمين للأسر المفككة في تلك المدارس، وذلك بالاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين فيها، فقد بلغوا (176) طالب وطالبة، وتم استبعاد (20) طالبًا وطالبة من عينة الدراسة، وذلك بعد تطبيق اختبار ثبات الأداة.

وبعد أن تمت الإجراءات الميدانية من خلال توزيع الاستبانة، أمكن الوصول إلى (141) طالب وطالبة من عينة الدراسة، وهي بذلك تمثل العينة النهائية. وتبين الجداول (1) و(2) و(3) البيانات الأولية لعينة الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	68	%48.2
إناث	73	%51.8
المجموع	141	%100

يتضح من جدول (1) أن عدد الذكور بلغ (68) ذكرًا، ويشكلون ما نسبته 48.2% من أفراد العينة، بينما بلغ عدد الإناث (73) أنثى، ويشكل ما نسبته 51.8%.

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لولي الأمر

المستوى التعليمي لولي الأمر	التكرار	النسبة
ثانوي فأقل	42	%29.8
دبلوم بعد الثانوي	29	%20.6
جامعي	48	%34.0
دراسات عليا	22	%15.6
المجموع	141	%100

يتبين من جدول (2) أن آباء أفراد العينة الحاصلين على ثانوي فأقل بلغوا (42) أبًا، وشكلوا ما نسبته 29.8%، في حين بلغ الآباء الحاصلون على دبلوم بعد الثانوي (29) أبًا، وشكلوا ما نسبته 20.6%، وبلغ الآباء الجامعيون (48) أبًا، وشكلوا نسبة34%، وأما الآباء الحاصلون على دراسات عليا فبلغوا (22) أبًا، وشكلوا نسبة15.6%.

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرار	النسبة
أقل من 1000د.ك	18	%12.8
من 1000د.ك إلى2000د.ك	62	%44.0
من 2001د.ك إلى3000د.ك	38	%26.9
أكثر من 3000 د.ك	23	%16.3
المجموع	141	%100

يتضح من جدول (3) أن الأسر ذات مستوى الدخل الأقل من (1000د.ك) بلغت (18) أسرة، وشكلت ما نسبته12.8%، في حين أن الأسر ذات الدخل (من 1000د.ك إلى2000د.ك) بلغت (62) أسرة، وشكلت ما نسبته44%، إلا أن الأسر ذات الدخل (من 2001د.ك إلى3000د.ك) بلغت (38) أسرة، وبنسبة 26.9%، بينما الأسر ذات الدخل (أكثر من 3000د.ك) بلغت (23) أسرة، وشكلت ما نسبته16.3%.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، تم بتطوير استبانة من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتكونت من محورين: تضمن المحور الأول البيانات الأولية للمبحوثين، بينما تضمن المحور الثاني جزأين، يقيس الجزء الأول أنماط التنشئة الأسرية السليمة، وذلك من خلال قياس ثلاثة أنماط هي: (النمط الديمقراطي، ونمط التقبل، ونمط التشجيع)، بينما يقيس الجزء الثاني أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة، وذلك من خلال ثلاثة أنماط هي: (نمط الإهمال، ونمط التذبذب، ونمط التفرقة)، واشتمل كل نمط على 8 عبارات، وبذلك تكون إجمالي العبارات في المقياس 48 عبارة، وتم استخدام مقياس Likert الخماسي، وتُعطى خمس درجات للإجابة (دائمًا)، وأربع درجات للإجابة (غالبًا)، وثلاث درجات للإجابة (أحيانًا)، ودرجتان للإجابة (نادرًا)، ودرجة للإجابة (أحيانًا).

اختبار أداة الدراسة:

اختبار الصدق: للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية على (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وهم خمسة أعضاء من هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع بجامعة الكويت، وعضوان من هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وفي ضوء تعديلات المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، واستبعاد فقرات أخرى لتخرج بشكلها النهائي.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ–ألفا، فكان معامل الثبات الكلي للأنماط السليمة (0.903)، ومعامل الثبات الكلي للأنماط الخاطئة (0.894)، وتعتبر هذه القيم صالحة لقياس ما وضعت الأداة لقياسه، ويبين جدول (4) قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة لكل نمط.

جدول (4): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ–ألفا لأداة الدراسة

الأنماط السوية	معامل الثبات	الأنماط الخاطئة	معامل الثبات
النمط الديمقراطي	0.922	نمط الإهمال	0.835
نمط التقبل	0.886	نمط التذبذب	0.921
نمط التشجيع	0.907	نمط التفرقة	0.879
الكلي	0.903	الكلي	0.894

عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

للإجابة على السؤال الأول الذي نص على: ما هي أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر المفككة في محافظة الفروانية بدولة الكويت؟ والمتفرع منه سؤالان:

أ-ما هي أنماط التنشئة الأسرية السليمة لدى الأسر المفككة في محافظة الفروانية بدولة الكويت؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة السوية لدى الأسر المفككة، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): أنماط التنشئة السوية السائدة لدى الأسر المفككة في محافظة الفروانية بدولة الكويت

النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
التقبل	3.461	0.897	متوسط
التشجيع	2.929	0.912	متوسط
الديمقراطي	2.286	0.839	منخفض
الكلي	2.892	0.871	متوسط

يتضح من جدول (5) أن أنماط التنشئة السوية لدى الأسر المفككة جاءت بتقدير متوسط؛ حيث بلغ المتوسط الحساب الكلي (2.892)، وعند مقارنة أنماط التنشئة السليمة نلاحظ أن نمط التقبل جاء بالمرتبة الأولى بين الأنماط السليمة بمتوسط حسابي (3.461)،وبتقدير متوسط، ومن ثم جاء نمط التشجيع في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.929) بتقدير متوسط، ومن ثم جاء النمط الديمقراطي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.286)بتقدير منخفض.

يتبين لنا أن النمط السائد من بين الأنماط السليمة في الأسر المفككة هو نمط التقبل، وهو ما يمكن أن يعزى إلى أن تلك الأسر تمر بمرحلة فقدان أحد الوالدين، ومن ثم ميل الطرف الآخر إلى التعلق بالأبناء والاستجابة لمتطلباتهم واهتماماتهم، وإظهار الحب لهم، في حين أننا نجد أن النمط الديمقراطي جاء بتقدير منخفض، وذلك كون تلك الأسر في معظمها أحادية الوالد، وبالتالي تكون القرارات أقرب إلى الفردية، ولا تتسم بالديمقراطية.

ب–ما هي أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة لدى الأسر المفككة في محافظة الفروانية بدولة الكويت؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الخاطئة لدى الأسر المفككة، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): أنماط التنشئة الأسرية الأسرية الخاطئة لدى الأسر المفككة في محافظة الفروانية بدولة الكويت

النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
التذبذب	3.912	0.943	مرتفع
التفرقة	3.786	0.874	مرتفع
الإهمال	3.162	0.812	متوسط
الكلي	3.620	0.836	متوسط

يتبين من جدول (6) أن أنماط التنشئة الخاطئة لدى الأسر المفككة جاءت بتقدير متوسط؛ حيث بلغ المتوسط الحساب الكلي (3.620)، وعند مقارنة أنماط التنشئة الخاطئة نلاحظ أن نمط التذبذب جاء بالمرتبة الأولى بين الأنماط السليمة بمتوسط حسابي (3.912)،وبتقدير مرتفع، ومن ثم جاء نمط التفرقة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.786)، وبتقدير مرتفع، ومن ثم جاء نمط الإهمال في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.162)، وبتقدير متوسط.

ويعزي البحاث هذه النتيجة بأن النمط السائد بين الأنماط الخاطئة لدى الأسر المفككة هو نمط التذبذب، ومن ثم نمط التفرقة، وهذا يعكس مدى الحالة التي يعيشها الوالد المعيل في ضوء المشكلات التي تعاني منها تلك الأسر المفككة، فالتذبذب في المعايير، والتقلب في معاملة الأبناء، ووجود درجة مرتفعة من التفرقة بينهم قد تعزى للحالة النفسية والاجتماعية في تلك الأسر.

وللإجابة على السؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في أنماط التنشئة الأسرية (السوية والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام اختبار (T.test) كما هو موضح في الجدولين (7) و(8).

جدول (7): نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة السليمة لدى الأسر المفككة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	68	2.778	0.877	1.785	0.299
أنثى	73	2.997	0.892		

يتبين من جدول (7) عن عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية السوية لدى الأسر المفككة تعزى لمتغير الجنس؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (0.229)، وهي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05).

جدول (8): نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة الخاطئة لدى الأسر المفككة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	68	3.691	0.923	0.965	0.183
أنثى	73	3.544	0.886		

يتبين من جدول (8) عن عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة لدى الأسر المفككة تعزى لمتغير الجنس؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (0.183)، وهي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05).

وتشير هذه النتائج بأنه لا يوجد اختلاف في أنماط التنشئة السليمة والخاطئة المتبعة من قبل الوالدين تبعًا لجنس الابن، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كون الأسر المفككة تعيش حالة من فقدان أحد الوالدين، مما قد يفسر عن عدم وجود تفرقة من قبل الآباء في التنشئة تبعًا لجنس الابن؛ حيث إن المعيل للأسرة يسعى لمعاملة الأبناء الذكور أو الإناث بالسواء و بنفس الأسلوب ونمط التنشئة.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (الشوبكي،2007)؛ حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين أنماط التنشئة لدى طلاب المدارس تبعًا لمتغير الجنس، وكذلك اتفقت مع دراسة (Wittenborn) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الوالدية بين الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين(14–18) تبعًا لمتغير جنس الابن.

وللإجابة على السؤال الثالث الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في أنماط التنشئة الأسرية (السوية والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار "ف"لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة الأسرية السوية لدى الأسر المفككة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.402	3	3.987	3.776	0.018
في المجموعات	76.214	137	2.655		
المجموع	**78.621**	**140**			

يتبن في جدول (9) أن قيمة"ف"المحسوبة = 3.776، وبمستوى دلالة بلغ 0.018،وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05؛ مما يدل على وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية السوية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

ولمعرفة بين أيَّةِ مستوياتٍ تعليمية كانت الفروق، تم عمل مقارنات بعدية بطريقة "شيفيه"، والجدول (10) يبين النتائج.

جدول (10): يوضح المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" بين المستويات التعليمية لولي الأمر لدى الأسر المفككة

المستوى1	المتوسط الحسابي1	المستوى2	المتوسط الحسابي2	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
ثانوي فأقل	2.78	دراسات عليا	3.36	3.188*	0.044

يتبين من جدول (10) أن الفروق كانت بين المستوى التعليمي لولي الأمر (ثانوي فأقل)، وبين المستوى التعليمي لولي الأمر (دراسات عليا)، وكانت الفروق لصالح ذوي الدراسات العليا.

وتشير هذه النتائج إلى أن أولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي العالي يميلون إلى استخدام أنماط التنشئة السليمة بمستوى يختلف عن أولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأقل، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كون أولياء الأمور من ذوي الدراسات العليا لديهم اطلاع وخبرة علمية وعملية في أنماط التنشئة السليمة، وهذا ما انعكس على التنشئة الأسرية في تلك الأسر.

جدول (11): نتائج اختبار "ف"لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة لدى الأسر المفككة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.261	3	3.599	3.185	0.002
في المجموعات	76.371	137	2.793		
المجموع	**78.621**	**140**			

نلاحظ في جدول (10) أن قيمة "ف" المحسوبة = 3.185،وبدلالة بلغت 0.002، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05؛ مما يدل على وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

ولمعرفة بين أية مستويات تعليمية كانت الفروق، تم عمل مقارنات بعدية بطريقة "شيفيه"، والجدول التالي يبين النتائج.

جدول (12): يوضح المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" بين المستويات التعليمية لولي الأمر لدى الأسر المفككة

المستوى1	المتوسط الحسابي1	المستوى2	المتوسط الحسابي2	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
ثانوي فأقل	3.599	جامعي	2.66	3.631*	0.010
		دراسات عليا	2.75		

يتبين من جدول (12) أن الفروق كانت بين المستوى التعليمي لولي الأمر (ثانوي فأقل)، وبين المستوى التعليمي لولي الأمر (جامعي، دراسات عليا)، وكانت الفروق لصالح ذوي المستوى التعليمي ثانوي فأقل.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور من ذوي المستوى التعليمي (ثانوي فأقل)يميلون إلى استخدام أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة بمستوى يختلف عن أولياء الأمور من ذوي المستوى التعليمي (جامعي، دراسات عليا)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كونهم ليس لديهم المعرفة العلمية الكافية في الأنماط الخاطئة، والطرق العملية التي يمكن من خلالها تجنب استخدام تلك الأنماط، ونقص الوعي في الآثار المترتبة عليها مقارنة مع أولياء الأمور من ذوي المستوى التعليمي (جامعي، دراسات عليا)،واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الشريف، 2014)؛ حيث توصلت إلى وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية تبعًا للمستوى التعليمي للآباء لدى طلاب المرحلة الثانوية، واختلفت مع دراسة (السنيدي،2013).

وللإجابة على السؤال الرابع الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في أنماط التنشئة الأسرية (السليمة والخاطئة) لدى الأسر المفككة تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو موضح في الجدولين (13) و(14).

جدول (13): نتائج اختبار "ف"لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة السليمة لدى الأسر المفككة تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.193	3	1.256	1.285	0.801
في المجموعات	78.237	137	1.067		
المجموع	**80.143**	**140**			

يتبين من جدول (13) أن قيمة "ف" المحسوبة = 1.285، وبدلالة إحصائية بلغت 0.801، وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05؛ مما يدل على عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية السليمة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

جدول (14): نتائج اختبار "ف"لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة الخاطئة لدى الأسر المفككة تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.967	3	1.239	1.009	0.245
في المجموعات	78.457	137	0.854		
المجموع	**81.143**	**140**			

يتبين من جدول (14) أن قيمة "ف" المحسوبة = 1.009، وبدلالة إحصائية بلغت 0.245، وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05؛ مما يدل على عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

تبين النتائج في الجدولين (13 و14) عن عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية (السليمة والخاطئة) تبعًا للمستوى الوظيفي للأسر المفككة؛ حيث تشير النتائج إلى أن الأسر المفككة ذوات الدخل المنخفض أو المرتفع تتبع نفس أنماط التنشئة السليمة والخاطئة، ويمكن أن نعزو ذلك إلى طبيعة تلك الأسر منحيث إنها تعاني نفس المشكلات الاجتماعية والأسرية بغض النظر عن مستواها الاقتصادي، فالوالدان يستخدمان نفس الأنماط على الرغم من الاختلاف في المستوى الاقتصادي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (M0itra & Mukherjee) التي توصلت عن عدم وجود فروق في النمط المستخدم من قبل الوالدين بين الأسر الفقيرة والأسر الغنية، واختلفت مع دراسة (السنيدي، 2013) التي وجدت فروقًا في أساليب التنشئة الأسرية للوالدين تبعًا للمستوى الاقتصادي للأسرة.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث:

- تصميم برامج توعوية تستهدف أولياء أمور الأسر المفككة ذوي المستوى التعليمي (ثانوي فأقل) تهدف إلى تثقيفهم وتوعيتهم بأنماط التنشئة السليمة.
- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الثانوية الهادف إلى تعريف أولياء أمور الطلاب بأنماط التنشئة السليمة.

- استثمار اجتماعات أولياء الأمور في المدارس لتوعيتهم بأفضل أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية التي تتسم بالحوار والنقاش وإبداء الرأي وتوفير بيئة تسامح.
- استغلال مراكز التوجيه والإرشاد، ووسائل الإعلام، ومراكز تنمية المجتمع في المناطق السكنية المختلفة لتوضيح أثر أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة على الأبناء.
- أن تقوم وسائل الاعلام ومؤسسات لمجتمع المدني بدور حليفي في نشر ثقافة أنماط التنشئة الاجتماعية السوية وتعزيزها في المجتمع.

المراجع والمصادر

-أبو جادو، صالح محمد،(2010)، **سيكولوجية التنشئة الأسرية**، ط7،عمان: دار المسيرة.

-أبو مغلي، سميح، وسلامة، عبد الحافظ، (2013)،**التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، عمان: دار اليازوري.

-الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية،(2000)، **تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، الإسكندرية: دار الفكر العربي.

-الشريف، بسمة عيد،(2014)،**سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان**، البلقاء للبحوث والدراسات،13(2)، 81-57.

-الشوبكي، تيسير محمد،(2007)،**أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي في منطقة الدمام التعليمية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

-الصقور، خليل، (2013)،**آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي**، ط1، عمان: دار زهران.

-العقيدي، صالح حسين، (2008)،**أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

-العمرو، نادية هايل عبدالله، (2007)،**التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث.. دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

-العموش، عبدالمجيد حسين حامد، (2013)،**التفكك الأسري وعلاقته بالعنف لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق بالأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

-العيسوي، عبدالرحمن،(1985)،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1،الإسكندرية: دار الفكر.

-الكتاني، فاطمة المنتصر، (2000)،**الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**،ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

-الهمشري، عمر أحمد،(2013)،**التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط2،عمان: دار صفاء.

-بكار، عبد الكريم، (2009)،**التواصل الأسري: كيف نحمي أسرنا من التفكك الأسري**، ط2،القاهرة: دار السلام.

-جابر، إبراهيم محمد، (2013)،**التفكك الأسري: الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**، ط1، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

-زراقة، فيروز مامي، (2013)،**السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية (المنظور والمعالجة)**،ط1،عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

-قناوي، هدى محمد، (1996)،**الطفل: تنشئته واحتياجاته**، ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

-مصباح، عامر،(2011)،**التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- Crawford-Brown. (1999).**The Impact of Parenting on Conduct disorder in jamaican Male Adolescents, Adolescence**. International Journal of Psychology and Counseling, Volume 6, Number 1, pp15-31.

-Moitra, Tanusree & Mukherjee, Indrani.(2010). **Does parenting behaviourimpacts delinquency? A comparative study of delinquents and non- delinquents**. International Journal of Criminal Justice, Volume 5, Issue 2, pp 274-285 .

-Monica, Mensah, Alfred, Kuranchie, 2013. **Influence of Parenting Styles on the Social Development of Children**. Academic, Journal of Interdisciplinary Studies MCSER Publishing, Rome-Italy,Volume 2, Issue 3, pp 123-129.